النص الأدبي ومشكلة القراءة

فتيحة بولعرابي باحثة دكتوراه إشراف أ.د جمال حضري

قسم :اللغة والأدب العربي كلية: الآداب واللغات جامعة المسيلة
البريد الالكتروني: fboularabi@gmail.com تاريخ الارسال:2018/02/25.
الترقيم الدولي :ISSN 2335 - 1969– ترقيم
الإلكتروني E.ISSN X 506-2602

Résumé

Partant de la problématique de la lecture du texte littéraire, la problématique qui s'inscrit dans l'horizon postmoderne ainsi que dans les théories critiques contemporaines axées sur le lecteur en raison de son rôle dans la réalisation du texte et la construction du sens. A travers cet article, nous avons posé nos questionnement sur les deux partie qui constituent le processus de création à la manière de Wolf gang Izer qui est considéré comme l'un des Pionniers de la théorie de la lecture contemporaine, à savoir le texte et le lecteur. Là où se soulève quelques questions sur le texte littéraire comme corps linguistique et sur le sens mercuriel qui l'accompagne et s'oppose toujours à la compréhension des buts de nombreux textes, pour soulever enfin le problème connu depuis longtemps, pourquoi le texte littéraire ne s'arrête pas à sens final, compréhensif pour le lecteur sans s'aventurier dans des interprétations illimitées.

Mots cles *letexte.litterature.probleme.la lecture*

ملخص :

انطلاقا من إشكالية قراءة النص الأدبي، الإشكالية التي توضع في أفق ما بعد الحديث، وانطلاقا من النظريات النقدية المعاصرة التي تركز أساسا على القارئ بسبب دورها في تحقيق النص وبناء المعنى. عملنا من خلال هذه المقالة، عملنا على مساءلة طرفين أساسين من أطراف العملية الإبداعية، وهما النص والقارئ ومن ورائه مشكلة القراءة على غرار آيزر الذي يعتبر أحد رواد نظرية القراءة والتلقي، حيث تطرح بعض التساؤلات عن ماهية النّص الأدبي كجسد لغوي وعن زئبقية المعنى التي تلازمه وتشكّل دائما عارضا في وجه فهم مرامي كثير من النصوص؛ لتطرح تلك الإشكالية المعروفة منذ القديم لماذا يستعصى النّص الأدبي عن معنى نهائي يكفي القارئ مشقة التأويلات المختلفة واللّامحدودة.

الكلمات المفاتيح:النص، الأدبي ، مشكلة، القراءة

يلاحظ المتتبع لما يدور في النظريات الأدبية والنقدية المتعاقبة مدى التضارب والاختلاف بينها باعتبارمقارباتها السّياقية والنّصانية من حيث تناول اطراف العملية النقدية(المبدع والمتلقي والنص).

فنجد النّظريات السّياقية تركز على المبدع، وتهمل القارئ ضمن مقاربات تاريخية أو جمالية، اجتماعية، نفسية، أو أسطورية، فيقع اهتمامها على العوامل المحيطة بالكاتب؛ كالمجتمع والبيئة مثلا والتي تلعب دورا كبيرا في إبداعه وهي مقاربات غير ألسنية وإنما تتداخل مع علوم إنسانية أخرى؛ كالتاريخ وعلم النفس على سبيل المثال فقد قرأنا عن تطبيق تحليلات فرويد *Sigmund Freud*النّفسية على الأدباء، وأبحاث جاك لاكان*Jack Lacan*، وشارل مورون *Charles Moron*،ومنها ما قام به عباس محمود العقاد في تحليله لشخصية أبي نواس، وما كتب عزالدين إسماعيل في التفسير النّفسي للأدب ، وكما ورد في التّصنيف الاجتماعي للمبدعين بحسب نشأتهم الاجتماعية في أبحاث روبار اسكاربيه *Robert Escarpit* وعن الأسطورة في الأدب والمسرح .

في حين تهتم النظريات النّصانية بالنص وتهمل المبدع والقارئ معا، كالبنيوية في أعمال لوسيان كولدمان*Lucien Goldmann*وجاك لينهاردت*Jacques Leenhardt* وروني جيرار *René Girard*وغيرهم.والسيمائية كما عند فلاديمير بروب *Vladimir Propp*، وتودوروف *Tzvetan Todorov*، ورولان بارث *Roland Barthes*، وكلود بريمون*Claude Brémond*، وامبرتو إيكو *Umberto Eco*وغريماس *Grimas*، وجوزيف كورتيس*JosephCourtés*وغيرهم من المؤلفين.

تقارب هذه النظريات النص مقاربة علمية بحتة وفي هذا إجحاف في كل مرة في حق أحد أطراف العملية الإبداعية، وهو القارئ الذي طالما همّشته هذه النظريات، في حين أنه أحد الركائز الأساسية التي تقوم عليها عملية التلقي الأدبي. إلى "أن جاء الاهتمام بالقراءة والقارئ على أنقاض الاهتمام بالمناهج، التي تعتمد على العناية بالنّص الأدبي نفسه ، باعتبار أن الجسد اللّغوي للنص عند أنصار هذه المناهج هو المدخل الفيزيقي الوحيد لإدراك حقيقة النص إدراكا علميا"[1] .

ما تروم إليه هذه الدّراسة: هو مساءلة طرفين أساسيين من أطراف العملية الإبداعية ،وهما النّص والقارئ ومن ورائه مشكلة القراءة ومن هنا تطرح بعض التساؤلات عن ماهية النّص الأدبي كجسد لغوي، وعن زئبقية المعنى التي تلازمه وتشكل دائما عارضا في وجه فهم مرامي كثيرمن النصوص، لتطرح تلك الإشكالية المعروفة منذ القديم :

–لماذا يستعصى النّص الأدبي عن معنى نهائي يكفي القارئ مشقة التأويلات المختلفة واللّامحدودة؟ ما المقصود بالنص الأدبي؟ وهل يختلف عن بقية النصوص الأخرى في آليات اشتغاله على وتر المعنى؟

–أيهما يخضع للآخر الذات للبنية النصية أم النّص لتأويلات القارئ؟ لماذا تختلف القراءة من قارئ لآخر؟ كيف نعرّف عملية القراءة؟ وهل توجد مشكلة في قراءة النص الأدبي فعلا؟

1. مفهوم النّص الأدبي:

كان النّص ولا يزال مثارا للجدل في جميع النظريات والمناهج النقدية التي تحاول الإمساك به ووضعه على طاولة التّشريح والدّراسة ولعل أكثر من أغرق في دراسته وأسبغ عليه الصّبغة العلمية البنيوية أكثر من غيرها، حين فصلته عن مبدعه وتناولت مستوياته باعتباره جسدا لغويا، فعملت على التركيز على تلك العلاقات الداخلية المتحكمة في البنية النصية وكيفية اشتغالها وتوالدها بعيدا عن أي تدخل لباقي السّياقات الأخرى خصوصا من جهة المؤلف الذي أعلنت وفاته، حيث اعتبرته بنية مستقلة تشتغل وفق آلية الضبط الذاتي، والبنى السطحية والعميقة التي تربطها علاقات تنظيمية.

وبعيدا عن هذه التحليلات نحاول ضبط مفهوم واضح للنص الأدبي حيث يرى الأزهر زناد في كتابه نسيج النّص، أنه "نسيج من الكلمات يترابط بعضها ببعض، هذه الخيوط تجمع عناصره المختلفة والمتباعدة في كل واحد هو ما نطلق عليه مصطلح نص"[2].

هذا التعريف يجعلنا نتساءل عن علاقات الانسجام داخل النصوص بين الكلمات، وعن ماهية تلك العلاقات التي تجعل من كلمات متناثرة مختلفة متضاربة تتآلف وتنسجم أو تتجانس داخل النص الواحد. وهل يكفي فقط رصف بعض من الكلمات ليتكون لدينا ما يمكن أن نطلق عليه نصا؟ في حين يقدم امبرتو ايكو تعريفا للنص حين يقول في كتابه التعاضد التأويلي في النص : "إن هو إلا نتاج حيلة نحوية ،تركيبية ،دلالية ،تداولية، والتي يشكل تأولها المحتمل جزءا من مشروعها التكويني الخاص".[3]

هذا المفهوم الذي يقدّمه امبرتو إيكو يبدو أدق من حيث إشارته إلى تلك العمليات الانتقائية التي يقوم بها الكاتب عندما يكون بصدد الكتابة لينتج نصا أدبيا، وهي جملة من الحيل كما أراد أن يسمّيها، لها دور مهم في تكوين النّص وتركيبه فهو يخضع لقوانين النحو ودلالات اللغة وتراكيبها حتى تصبح له بنية يمكن أن نطلق عليها نصا، وليس مجرد رصف ونسج للكلمات فقط دون اعتبار لما يستوجب أن يربطها من علاقات على مختلف الأبنية و المستويات .

هذه البنية التي يرى صبحي الطعّان في مقال له بعنوان بنية النص الكبرى ،أنها ضرورية لتكوّن النص ولها ميزات تختلف من نص لآخر حيث يقول:" كل نص لابد أن تكون له بنية، وقد تكون هذه البنية ضامة لكل شروط الإبداع ،وقد تكون بنية مهلهلة وفاشلة والنسيج الجمالي لهذه البنية هو الذي يحدّد شروط نجاحها أو فشلها"[4].

هذا المفهوم قريب بعض الشيء مما أورده امبرتو إيكو، من ناحية شروط الإبداع التي يتحدث عنها صبحي الطعان، والتي تكون ضرورية لإنتاج النّص ؛ فهو يضيف شرطا أساسيا ينبغي أن يتوفر في النّص الأدبي وهو الجمالية أو الفنية أو ما يطلق عليه الأدبية وهي الخصائص أو الميزات التي تجعل منه نصا أدبيا يختلف عن أنماط أخرى من النصوص. هذه الخصائص يجب أن تتوفر في مضمونه، لأن النصوص تصنّف بحسب مضامينها ومحتوياتها قبل الشكل، فيجتهد المبدع لإنتاج نص أدبي يرقى إلى تطلعات القارئ ومتطلباته، يمرر من خلاله نظرته للحياة والواقع متسلحا بالموهبة والخيال والحس المرهف حتى يتكون لديه ما نستطيع تسميته بالتفكير الفني الخلاق وهو ما يراه فؤاد المرعي في مقال له بعنوان في العلاقة بين المبدع والنص والمتلقي حيث يقول:" إن النصوص الأدبية نتاج التفكير الفني، الذي يتحدد بقوانين يعني اكتشافها، اكتشاف معالجة المبدع المتميزة للانطباعات المتكونة عنده من الواقع وتحديد منظومة آرائه الجمالية والمبادئ التي تقيم على أساسها البنية الداخلية للصّور الفنية في إبداعه وعلى أساسها تنشأ الصور وتتجسد في وعيه."[5].

لقد بات من الواضح أن إنتاج النص الأدبي يقتضي تضافر عدة أنشطة ،أولها النّشاط اللغوي الواعي الذي يقوم به المبدع متمثلا في اختيار وانتقاء المفردات والعبارات الأكثر مناسبة للتعبير عما يريد إيصاله للقراء عبر أسلوب وجب تسميته أسلوبا أدبيا مراعيا فيه التراكيب النّحوية والدلالية والصرفية عند الصياغة ، موظفا نشاطا آخر عنده وهو الخيال لينسج ويبني أحداثه ،وقد يستعين بالواقع ويبني عليه في أحيان كثيرة ،لأن "النص الأدبي نسج من درجة ثانية ،لا تختلف فيه قواعد الربط ولكنه يتميز عن سائر النصوص بطرق توظيف هذه القواعد ومثيلاتها"[6].

للمبدع ميزة تتبدّى خلال الكتابة الأدبية ،فهو الضّليع بطرق توظيف اللّغة والصور وفق أسلوب فني تتجلى فيه الجمالية التي تميز النص الأدبي عن غيره من النصوص، وهو من خلال هذا يضع في حسبانه المتلقي الذي سيطّلع على هذا النص ، ويحاوره ويتفاعل معه.

وبعد أن تبينا مفهوم النص الأدبي، وجب الوقوف عند إشكالية قراءته، لنطرح السؤال التالي: هل توجد فعلا مشكلة في قراءة النّص الأدبي؟

– هل تختلف قراءته عن باقي النصوص؟

–هل يستعصي ضبط المعاني فيه عند القارئ فعلا؟ و ما العوامل المتحكمة في ذلك؟

بداية وجب علينا ضبط مفهوم واضح للقراءة قبل كل شيء. ثم التعريف بالقارئ هذا الأخير الذي ربما يواجه مشكلة فعلا في قراءة النص الأدبي و تأويله.

2 – مفهوم القراءة: لقد شكلت القراءة بأنواعها ومستوياتها دائما موضوعا خصبا للنقد الأدبي وهو ما تجلى بوضوح تام في نظرية التلقي أو كما يسميها البعض نظرية القراءة التي ظهرت في ألمانيا في أواخر ستينات القرن الماضي من خلال جهود مدرسة كونستانس ورائديها البارزين فولفغانغ آيزر *Wolf gang Izer* و هانس روبرت ياوس *Hans Robert Jauss*

فقد أسهمت القراءات المنهجية الحديثة في معالجة النص الأدبي من زوايا متعددة وصولا إلى ما تمليه آليات نظرية القراءة ومنحاها النظري والتطبيقي إذ قدمت الكثير من الرؤى التي بوسعها استجلاء معاني النصوص الأدبية ، وذلك بالبحث في كيفية بناء المعنى التي اشتغل عليها أيزر ، وتاريخ التلقي و سيرورته الذي كان جوهر أبحاث ياوس الذي يقول: "إذا عرفنا العمل بما هو حصيلة تلاقي النص وتلقيه ،وبأنه بنية ديناميكية لا يمكن إدراكها إلا ضمن تفعيلاتها التاريخية المتعاقبة ،فسيمكننا بيسر أن نميّز فيه بين الأثر أي وقع ذلك العمل ، ثم تلقيه."[7]

يفترض بنا تبسيط مفهوم القراءة كفعل أولي بغض النظر عن القصدية والمرامي التي ترمي إليها هذه العملية، وما ينتظر منها و هو الأمر الذي يدعونا إلى التساؤل عن معنى القراءة ومفهومها في حالتها العادية البسيطة الأولية كفعل نقوم به ونزاوله:

–هل القراءة رغبة فطرية بحتة؟ أم ضرورة تفرضها علينا الحياة؟ وماهي حقيقة القراءة؟

يتناول فؤاد المرعي هذا الفعل في دراسة له بعنوان في العلاقة بين المبدع والنص والمتلقي يقول:" إن قراءة الكتب التي تبدو لنا عملا مألوفا وعاديا، هي في جوهرها عملية غامضة وغير معروفة إلى درجة كافية(....) لقد عدّ أناتول فرانس القراءة حوارا متكافئا بين الكاتب والقارئ، أما فيكتور هوغو فعدّ هذا الحوار مبارزة يصعب التنبؤ بنهايتها. إن تلقي الفن ليس مجرد لقاء بين القارئ أو المشاهد أو المستمع وبين المبدع، وليس نقاشا أو خلافا فكريا معه فقط، بل هو أيضا اكتشاف للجديد في الحياة واكتشاف وتربية للذات ومتعة"[8]. حيث يرى أن عملية القراءة ظاهريا هي عملية بسيطة ومألوفة وعادية، لكن بالبحث في غاياتها وأهدافها ومراميها وفوائدها، هي في الحقيقة لاتزال غامضة إلى حد بعيد وذلك لما تثيره من إشكالات ومسائل تخص العملية الإبداعية بأطرافها وما ينتظر منها.

كما يزودنا بعض الأدباء والفلاسفة المعروفون بتعاريف ومفاهيم تخدم هذا الفعل وتوضحه وتعطيه معنى كبيرا وغاية سامية، فمنهم من يعدها بمثابة الحوار بين المبدع والمتلقي، ومنهم من يعدها مبارزة بينهما يصعب التنبؤ بنهايتها، واكتشافات لجديد الحياة وما تحمله وتخبئه لهذا الإنسان الذي يبقى مجال العلم أمامه ممدودا غير محدود.

كما نجد أحد منظري التلقي الألمان آيزر يطرح هذا المفهوم في كتابه فعل القراءة نظرية التجاوب في الأدب، ويربط بينه وبين التأويل مباشرة حيث يقول:" هناك شيء واحد واضح هو أن القراءة هي شرط مسبق ضروري لجميع عمليات التأويل الأدبي"[9].

فالقراءة شرط أساسي لتستكمل عمليات التأويل بالدرجة الأولى، وهذا دون الخوض في أنواعها وطرائقها لأنه "من الصعب أن يخطر ببال النقد، أن النص ليس بوسعه أن يمتلك المعنى إلا عندما يكون قد قرئ"[10].

لذلك هو يعرّف القراءة انطلاقا من المعنى والقيمة التي تضفيها على النص ويمكن تحديد معنى القراءة من خلال العلاقة بين القارئ والنص وتلك العملية التواصلية التي يمكن أن "يؤسس فيها النص نفسه كعامل ارتباط في وعي القارئ"[11]، من ناحية ومن ناحية أخرى طريقة تلقي هذا النص والتي يتلقى بها تعتمد على القارئ بقدر ما تعتمد على النص لذلك يمكن أن نحدد القراءة كعملية مشاركة ومحاورة وتفاعل وهو ما يذهب إليه آيزر بقوله:" سيكون اهتمامنا هو إيجاد الوسائل لوصف عملية القراءة باعتبارها تفاعلا ديناميا بين النص والقارئ"[12].

إذن تفرض القراءة علاقة تشاركية تحاورية بين النص والقارئ، يفرض كل منهما منطقه وآلياته، حيث تتكون بينهما حركة تفاعلية لن تكتمل أبدا من القراءة الأولية وهو ما يراه امبرتو ايكو حين يقول:" تؤكد بعض النظريات النقدية المعاصرة أن القراءة الوحيدة لنص ما والتي يمكن التعويل عليها هي قراءة خاطئة، حيث أن الوجود الوحيد للنص إنما يعطى بواسطة سلسلة من الاستجابات التي تثيرها (....) فإن النّص مجرد رحلة خلوية يجلب فيها الكاتب الكلمات بينما يجلب القراء المعنى" [13].

لا يمكن التعويل على قراءة وحيدة لنص ما لاستيفاء المعنى والدلالة والتأويل لهذا النص أو ذاك، كما أن الدور الفعال للقارئ يتبين في إثراء محتوى النص .

إن عملية القراءة تختلف باختلاف الثقافات وتباعد الأنساق الجغرافية واختلاف الأعمار بين جمهور المتلقين، فللقراءة شروط وآليات وخصائص قد تتداخل في طريقة عملها وممارستها " فلا جدال في أن عملية القراءة بالمفهوم الحديث هي عملية تشكيل وبناء، وهذا يعني أنها تفتح الباب على مصراعيه أمام القارئ ليبحث فيما بين يديه عما هو غائب وعن الصلة القائمة بين البنية و مقصد صاحبها"[14].

يكتب المبدع نصه وفي حسبانه ذلك القارئ المفترض الذي يسكن مخيلته أو ما أطلق عليه فولفغانغ آيزر القارئ الضمني الذي يتوخى من خلاله هذا الأخير استباق واحتراز ما يمكن أن يلفت انتباه القارئ الفعلي للعمل الأدبي، وهو ما يجعل من القراءة حسب حبيب مونسي "تتجاوز

مهمة الفهم والاكتشاف والانتخاب وإعادة التشكيل وكلها خطوات تنصب على جملة الأثر أي تصيب أركانه في ذات الآن في تقاطعها .(....) حتى لا يضيع الجهد في زحمة العناصر والعلاقات ثم التركيب كخطوة نهائية في كل شوط قرائي لإنتاج نص القارئ"[15].

يمكن القول أن القراءة رغبة فطرية في الإنسان تنبع من تركيبته البشرية التي تنحو دائما إلى الفضول، وحب الاطلاع ومعرفة كنه الأشياء، وهي عندنا نحن المسلمين أمر رباني صريح في أول ما نزل من آيات القرآن الكريم، وقد ناقش حبيب مونسي هذه الفكرة في كتابه نظريات القراءة في النقد المعاصر، حينما فصّل في القراءة كفعل حضاري صاحب الحضارة العربية الإسلامية وفعل مختص، ثم فعل لذة ومتعة وهي الفكرة التي تحدّث عنها رولان بارث سابقا.

إن القراءة إبحار في عالم النصوص يفتش من خلاله القارئ عن المعنى وينقب عنه مستخدما مداركه وحواسه متسلحا بمعارفه وثقافته وموروثاته المختلفة، فيتصفح الكتاب ليبحث فيه عن ذاته مرة وعن معاني لم تكتمل لديه يروم اكتمالها مرة أخرى، تستفزه تلك اللّغة المكتوبة على صفحات الكتب فتثير فيه رغبة ونهم القراءة، قد يتقبل ما كتب ويذوب فيه فيشعر بالراحة والأنس مرة، وقد يرفض ويستهجن مرة أخرى مالم يوافق أفق توقعاته. قد تضيف له هذه القراءة جديدا وقد لا تضيف والمتحكم في ذلك كما قلنا سابقا ثقافته وزاده المعرفي وموروثاته، كذلك براعة الكاتب وأسلوبه وتكون فائدة القارئ بحسب نوع القراءة التي يعتمدها والتي تختلف عن بعضها وهو ما يدعونا إلى تبين أنواع القراء وأنماط القراءات والغايات المنتظرة منها.

3. أنواع القـــراء و أنماط القراءة

أ. أنواع القراء: هناك أنواع عدة من القراء نكتفي بإيراد نوعين رئيسيين ذكرهما آيزر أثناء اشتغاله على كيفية بناء المعنى وهما:

- **القارئ الضمني:**

تختلف القراءة من قارئ لآخر والمتحكم في ذلك عوامل عديدة ترتبط بهذا الأخير كالثقافة والمستوى الفكري والمحمولات والمكتسبات المعرفية والاجتماعية والإيديولوجية وغيرها، كما ترتبط بالغاية من هذه القراءة أو تلك وتهتم نظرية التلقي، بالمتلقي بوصفه أهم عنصر بين عناصر العمل الإبداعي لأنه يكمل ذلك العمل فمن الواضح أن القارئ لم يعد ذلك الكائن السلبي الذي يقرأ فقط دون أن يشارك في إنتاج المعنى وإدراك مواطن الجمالية وتلقيها، فهو حاضر منذ لحظة اختمار العمل الأدبي في ذهن صاحبه على شاكلة القارئ الضمني أو المضمر كما يسمّيه أيزر والذي يتدخل في توجيه الكتابة عند المبدع وفق رؤية وآليات يشرح من خلالها هذا النص ويحاول إقناع

القارئ الفعلي بها وهو الذي يرى بشأنه أنه "مجسد كل الاستعدادات المسبقة الضرورية بالنسبة للعمل الأدبي، لكي يمارس تأثيره، وهي استعدادات مسبقة ليست مرسومة من طرف واقع خارجي وتجريبي بل من طرف النص ذاته، وبالتالي فالقارئ الضمني كمفهوم له جذور متأصلة في بنية النص، إنه تركيب لا يمكن بتاتا مطابقته مع أي قارئ حقيقي"[16]. فالقارئ الضمني موجود في ذهن الكاتب ومتغلغل في بنية النص عبر آلية اللغة أو ما يسميه رولان بارث "فردوس الكلمات، والتي تجعل حسبه من النص فردوسا حقيقيا"[17].

هذا النّص الذي يتمكن من جلب انتباه القارئ والتأثير فيه بحسب براعة المبدع في الكتابة وطرق توظيفه لفنياتها وتقنياتها وأساليبها شكلا ومضمونا والتي تشعر هذا الأخير بنوع من اللذة والمتعة عند القراءة.

لا نستطيع نفي وجود القارئ الضمني ولو كفكرة في نية الكاتب، إذا ما جعلنا اعتبارا للسياقات الأخرى المحيطة بكل من القارئ والمبدع والتي ينشأ من خلالها سنن النص الذي يعتبر مرجعا للتلقي وآلية لتحيين النص من طرف القارئ.

- **القارئ الحقيقي:**

أما "القارئ الحقيقي أو الفعلي فهو الشخص الذي يقوم بعملية القراءة الفعلية ويجعل من النص فضاء مفتوحا يقرأه كما يشاء و يراه ويفسره كما يشاء، إنه هو الفاعل المؤدي إلى نتيجة تعدد القراءات، إنه هو الذي يعطي المعنى هويته، هذا الأخير الذي يظل إمكانية قائمة في النص بالقوة وينتظر القارئ ليحققها بالفعل"[18].

إن تحقيق التلقي الفعلي للعمل الأدبي يمر عبر القارئ الحقيقي الذي يساهم في توجيه المعنى بعد البحث عنه وإعادة إنتاجه بحسب ثقافته واستجاباته المختلفة، فهو "يعيد ملأ تلك الفراغات أو البياض الموجود في هذا النص أو ذاك والذي يقف عائقا أمامه للفهم، فهو يعيد توجيه المعنى، وبهذا يكون تعامل القارئ مع النص عملية مستمرة من التعديلات والاختيارات التي نقوم بها في القراءة، فتفرز فيضا من الاحتمالات تظل واقعية وغير فعلية مع العلم أن الفراغات الموجودة والمتشكلة في النص تشكل جانب النص غير المتشكل والذي ينجز القارئ عبره المعنى الذي يظل نسيجا غير مطلق، ويظل عرضة للمراجعة والتعديل على الدوام"[19].

لقد اكتسب القارئ مكانة عظيمة في الطرح النقدي لرواد نظرية التلقي واختلف أنواع القراء من القارئ المفترض أو الضمني الذي ينفيه البعض ويعتبرونه آلية فقط في ذهن المبدع يؤسس من خلالها لتقبل عمله المنجز ،إلى القارئ الفعلي أو "الحقيقي، الذي نعرفه من ردود أفعاله الموثقة"[20]. وهناك أنواعا كثيرة من القراء الحقيقيين بتسميات مختلفة للقراءة.

القارئ الأعلى عند ريفا تير ،والقارئ المخبر عند فيش والقارئ المقصود عند وولف ،وهذا ما يترتب عنه تعددية المعنى التي تتبع تعددية القراءة. لقد اكتفينا بالإشارة إلى نوعين من القراء بالتوضيح والشرح. بحسب الوظيفة التي يؤديها كل قارئ.

- **ب:أنماط القراءة:**

أما أنماط القراءة فهي متعددة أيضا بحسب الغاية المرجوة منها ،حيث يميز عبد الرحيم الكردي في كتابه قراءة النص بين أنماط ثلاث.

- **قراءة تفسيرية:**

"تستهدف فقط مجرد البحث عن المعنى، أو عن قصد المؤلف، إيمانا من أتباع هذا النوع من القراءة، بأن كل نص لابد أن يكون صاحبه قد صاغه للتعبير عن معنى ما، وإلا لكان ضربا من اللغو، وأن المؤلف قد صاغ هذا المعنى حسب شيفرة خاصة استمدها من الأعراف التعبيرية للثقافة التي كتب من خلالها النص، وأن وظيفة القارئ فقط تكمن في فك رموز هذه الشيفرة للتوصل إلى المعنى الكامن في النص، كما أن أكثر أنصار القراءة التفسيرية يعدون النص نفسه مصدرا للمعرفة ومن ثم فإنهم يتعدون طور التفسير إلى الشرح والتوضيح."[21]

إذا كانت الغاية من القراءة تفسير النص أو البحث فقط عن قصد المؤلف على الرغم من صعوبة التوصل إليه، فإننا أمام قراءة سطحية وقارئ كسول على الرغم من اعتبار أصحاب هذا النوع النص مصدرا من مصادر المعرفة، لكنها تبقى قراءة نمطية، مسطرة الأهداف والمرامي مسبقا يكتفي فيها القارئ بما قدّمه المبدع ولا يبحث عما بين السطور، حتى وإن كانت وظيفة القارئ هنا هي فك الشيفرة التي حمّلها المبدع نصه استنادا إلى ما يمكن أن يكون طرفا في هذا التفسير وليس بالضرورة أن يكون النص دائما مصدرا للمعرفة، قد نقرأ نصوصا لا إضافات فيها ولا معارف جديدة، فمسألة النص مصدر للمعرفة تبقى نسبية بحسب نوعية القارئ الذي يقرأه ويستهلكه كما يرى رولان بارث أن "هناك قراءة لا تعطي شيئا، إنها تزن النص فتلتصق به وتقرأه حرفيا" [22].

- **قراءة تأويلية:**

"يتعدى فيها القارئ دور الباحث السلبي عن المعنى إلى دور الصانع له، فالقارئ المؤول يلون النص بلونه هو، فلا ينظر إلى النص باعتباره مادة موضوعية مستقلة، بل ينظر إلى صورة النص كما ارتسمت في ذاته هو، فيقرأ النص الذي في عقله، وليس النص كما هو في الواقع، فإذا كان القارئ ذا ميول اشتراكية مثلا أو يمينية أو ذا نزعة خاصة، تلون النص بألوان هذا الاتجاه أو ذاك،

كما تتلون الصورة بلون المرآة العاكسة، وكما تنكسر بانكسارها، ولهذا فإن النص الواحد تختلف دلالاته باختلاف التأويلات الموجهة إليه"[23].

لقد اعتبرت نظرية التلقي الذات طرفا محوريا يرتد إليها الموضوع وهي الفكرة التي استقتها من الظاهرآتية، والأمر ذاته بالنسبة للقارئ المؤول الذي يسبغ على النص طابعه الخاص ورؤيته استنادا إلى مرجعيات ومعارف اكتسبها مسبقا وهو بهذا يلغي النص الحقيقي ويبدع نصه كما يراه ويرسمه هو، وربما شعر بنوع من الراحة عند إسقاط إيديولوجيته على هذا النص، لكن هذا الأمر لا يعدو أن يكون نمطا من القراءة خاصا بكل قارئ فقط، ما يفتح المجال لتعددية القراءة ومنها لتعددية المعنى وفي هذا استبعاد تام لقصد المؤلف حتى أن العمل يصبح معزولا عن مؤلفه في هذا النوع من التلقي.

- **قراءة خــلاقة:**

"القارئ لا يستسلم للسلطة التاريخية للنص ولا يحاول تضخيم ذاته، ولا يتلقى النص تلقيا سلبيا، بل يعمل على إنتاج الدلالة عن طريق الادراك والتحليل والمقارنة والنقد، يساءل القارئ النص، ويزنه بعقله حسب معايير تقبلها المنطق الإنساني، وتستثير القراءة في ذهنه أسئلة جديدة، وأفكارا جديدة يمكن أن تتفاعل مع العصر الذي يعيش فيه القارئ، فلا يلغي القارئ ذاته لحساب النص ولا يصادر النص لحسابه ولا يغادر عصره ليعيش في عصر الكاتب، ولا يلغي عينيه لينظر بعيني الكاتب، هو فقط إنسان موضوعي وايجابي ومنطقي ،يتفاعل مع النص لإنتاج دلالة ما وهدفه البحث عن الحقيقة "[24].

مهما ادعى القارئ الموضوعية فهو بعيد غالبا، خصوصا في العلوم الإنسانية، لأنه من المستحيل أن نجد قارئا مثاليا لهذه الدرجة، فمن الممكن أن يلغي الكاتب، إلا أنه من الصعب أن يلغي نفسه مهما كان الأمر، أما التلقي هنا فهو أشبه بعمليتي المد والجزر، العامل المشترك بينهما هو النص وفاعلية اللغة، لذلك من الصعب أن ننفي المحمولات المعرفية والثقافية للقارئ من جهة ولا أن ننفي تلك المعاني المحمّل بها نص الكاتب أو المبدع من جهة أخرى.

- **5 ما يترتب على القراءة:**

كما سبق ذكره، القراءة ضرورة فطرية في الإنسان، تتغير بتغير درجة ثقافته ومستوى تفكيره فهي عملية معقدة تتداخل عناصرها وتتراكب، لذا "فلا قراءة واحدة للنص إذ أن ذاتية القارئ وتذوقه الشخصي يلغي القراءة الواحدة ويفتح آفاقا أمام قراءات متعددة لكن هذه القراءات ليست بلا ضابط موضوعي، بل هي خاضعة لمقاييس الوعي والثقافة والقدرة الفنية"[25].

فمن المعلوم أن النص الأدبي ينفتح على قراءات لامحدودة ولا متناهية والتي تصدرعن استجابات لقراء مختلفين تختلف استعداداتهم النفسية ومحولاتهم الفكرية والثقافية وسياقاتهم المحيطة، والتي لها الدور البارز والمهم في التأثير على تلك القراءات، ومحاولة الإمساك بمعنى النص الأدبي ومنه ما يترتب عن القراءة بالنسبة لهذا القارئ علما أن "مفهوم النص ومفهوم المعنى لا ينفصل عن مفهوم القارئ ، فهو لا يتحقق فعليا إلا بقراءته، وكل قراءة تحقق إمكانا من إمكانات معاني النص إلى أن يكونه القارئ بالفعل"[26].

يرتبط القارئ بالنص من خلال فعل القراءة التي تمر عبر اللّغة المكتوبة التي يسجلها هذا النص أو ذاك، هذا الأخير الذي يبقى مفتوحا على قراءات لامتناهية ،فأن يكون المرء قارئا معناه أنه لا يكتفي بمعنى واحد لهذه القراءة، بل قد نجد أن نفس القارئ لا يقرأ نفس النص بنفس النمط من القراءة في فترات متباعدة، بما يعني أنه يرتقي إلى تعددية في المعنى .

إذن من الواضح أن نظرية التلقي تضع في اهتمامها الأولي ثنائية النص والقارئ وهي تبحث عن المعنى الأدبي من خلال تلك العلاقة التي تسير في اتجاهين مختلفين بين النص والقارئ لإنتاج المعنى كما هو مبين في الشكل 1.

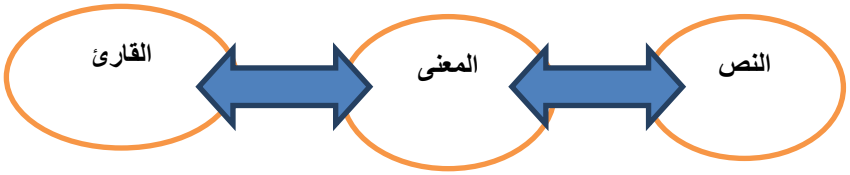

على عكس الاتجاهات النقدية الأخرى التي ترى أن العلاقة بين النص والقارئ تسير في اتجاه واحد من (النص إلى القارئ) شكل 2.

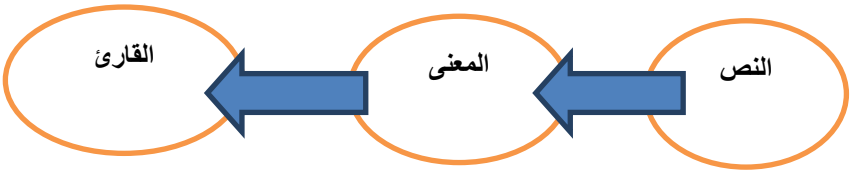

فنظرية القراءة ترى أن هذه العلاقة تكاملية تسير انطلاقا من الطرفين حيث تتم عملية الاستقبال أو التلقي عندما يفك القارئ شفرات النص المحمل بدلالات معينة والذي يثير تساؤلاته ويستفزه

فينشئ حوارا وتفاعلا بينهما للتوصل إلى المعنى الذي يخضع لأفق الانتظار عند القارئ أو يعارضه ويخيبه، أو ما سمّاه ياوس بأفق التوقعات الذي يعود لمعايير عديدة (نفسية، ثقافية، اجتماعية ،معرفية، ....الخ)، بحسب التغيير التاريخي وسيرورته المرتبطة بالزمن وتعاقبه. فكل قارئ جديد يحمل معه تجربته الخاصة وثقافته الفردية وقيم عصره وهمومه وينظر إلى النص من خلالها.

لقد أصبح القارئ تلك الذات الواعية المدركة لما يدور حولها، ترتد كل الموضوعات إليه الأن القراءة نوع من الإدراك أو الوعي الذي يتوجه به القارئ إلى المادة المقروءة أي النص وهي شكل من أشكال تفاعل الخبرات الإنسانية التي يملكها القارئ مع الخبرات الإنسانية لدى المؤلف من خلال نص مكتوب، وأيا كان شكل هذا التفاعل ،فإن" تقبل النص هو كل مزدوج من السمع والبصر والذوق والمخيلة والعقل إنها وحدة الكائن في مقابل وحدة النص"[27].

وهي تفعيل القارئ لقدراته في اقتناص المعنى والبحث عنه بدل الانقياد والاستسلام للنص وتلقيه تلقيا سلبيا محدود الأفق، مغلق المعنى، فينشأ نوع من النشاط يستدعي فيه خبراته السابقة ومعارفه فهو "ليس مستهلكا للنص أو مستسلما له، قابلا وراضيا بأبعاده دون تمعن في جوهر ما يعنيه أو ما يوحي به"[28] ،على الرغم من أن المعنى لا يتحقق دفعة واحدة أو من قراءة واحدة، لكن هذا لا ينفي تلك القيمة التي يضيفها القارئ لهذا النص في كل مرة يقرأه.

- **6 تحقيق النص وبناء المعنى:**

كي نجيب عن الإشكالية المطروحة والتي مفادها هل توجد فعلا مشكلة في قراءة النّص الأدبي ولماذا يستعصي هذا الأخير عن معنى نهائي يكفي القارئ مشقة التأويلات اللامتناهية والتي تظهر مع كل قارئ وجب التنبيه بداية إلى وجود تفاعل كبير بين بنية النص وما يكتنزه من دلالات وإشارات ورسائل وبين الذات القارئة وما تحمله من معارف ومكتسبات وخلفيات، حيث تنشأ بينهما علاقة حوارية جدلية فيستمد النص حياته من تلك العلاقة التي تنشأ بينه وبين قارئه عبر فاعلية القراءة مرورا بجسر اللّغة، وكما هو معروف فإن مستويات التلقي تتوقف على عوامل عديدة، منها ثقافة المتلقي وخصائصه النفسية والفيزيولوجية وظروف حياته، ويمكن أن نشير" إلى أن التلقي النشيط والأصيل والشامل لا يحدث دفعة واحدة عند قراءة النص، ففي البداية يتعرف المتلقي النص ولونه الأدبي واسم مؤلفه، وغير ذلك من الأمور التي تدخل في قوام معرفة الإنسان لأي ظاهرة من ظواهر الحياة، ثم ينفذ في المراحل التالية إلى فكرة النص ومنظومة صوره و تتبلور أفكار المبدع في وعيه، أما التّلقي الرفيع المستوى فيتطلب من المتلقي قدرة عالية على تجاوز

النمطية السائدة في تلقي النصوص ومنها على سبيل المثال الإعجاب بالنهاية السعيدة كما يتطلب التفاعل مع طموح المبدع الى التجديد"[29].

وهو بهذا يبذل جهدا كبيرا في الغوص في عمق النص والتواصل معه حيث يقول آيزر:" متى سدّ القارئ الفراغات بدأ التواصل، وتعمل الفراغات كنوع من المحور الذي تدور حوله مجموع العلاقة بين النص و القارئ ، ومن هنا تثير بياضات النص المنبنية عملية التصور التي يقوم بها القارئ بناء على شروط يضعها النص، ومع ذلك هناك مكان آخر في النسق حيث يلتقي النص والقارئ وهو الذي يميز بواسطة مختلف نماذج النفي التي تنشأ خلال عملية القراءة، وكل البياضات و أشكال النفي تضبط عملية التواصل بطرقها المختلفة الخاصة ، فالبياضات تترك الروابط مفتوحة بين المنظورات في النص وبالتالي تحث القارئ على التنسيق بين هذه المنظورات وكلمات أخرى تحث القارئ على انجاز العمليات الأساسية داخل النص"[30]

إن القراءة في جوهرها عملية استيعاب وتنشيط وتفاعل بين طرفي العملية الإبداعية وهما النص من ورائه مبدعه والقارئ من ورائه خبرته في استيفاء المعنى واستخلاصه، أو ما يمكن تسميته "بالقطب الفني وهو النص والقطب الجمالي وهو تحقيق النص وتحيينه من طرف القارئ "[31] كما يطلق عليهما أيزر، فالنّص يحمل رسالة يكون بالضرورة متلقيها هو القارئ، ويشتغل هذا التلقي وفق آليات لبناء المعنى حدّدها أيزر أثناء اشتغاله على مفاهيم نظرية التلقي .

وجب التوقف عند فكرة التفاعل بين بنية النص والقارئ وما يمكن أن ينتج عن ذلك، علما أن "الخطاب الأدبي هو في الحقيقة نوع من التواصل بين المبدع والمتلقي ووسيلة هذا التواصل هي النّص، الذي يفترض أن يتلقاه القارئ ويركبه "[32] .

ويكون هذا التلقي بمؤشرات يبثها المبدع داخل النص توجه هذا الأخير وتلفت عنايته وانتباهه حيث يرى آيزر أن" النصوص الأدبية تعطي انطلاقة انجازات المعنى عوض أن تصوغ بالفعل المعاني نفسها "[33] وفق مؤشرات ضمن بنية النص يمكن للقارئ من خلالها تكوين المعنى والهدف من القراءة ولا يحدث ذلك إلا عن طريق آليات يتم من خلالها بناء المعنى من طرف القارئ وقد حددها أيزر في معرض اشتغاله على كيفية بناء المعنى عند القارئ وهي القضية التي انطلق منها في أبحاثه في إطار نظرية التلقي :

- **السّجل:** وهو مجموع الإحالات النصية وغير النصية التي يمكن أن يستند عليها القارئ أثناء تحقيقه للمعنى، فمن الطبيعي أن للقارئ تجارب قراءة سابقة لنصوص سابقة، كما أن له سياقات محيطة أخرى كالقيم والأعراف والمعتقدات وغير ذلك حيث يتم تكوين هذا السّجل تدريجيا من خلال قراءات كثيرة وتفاعل ثقافي لهذا الأخير الذي يصبح قادرا على

انتخاب دلالات معينة وقبولها على حساب أخرى ورفضها وكل هذه عوامل خارج نصية وهكذا "كل لحظة من لحظات القراءة هي جدلية ترقب وتذكر تعبر عن أفق مستقبلي هو في حالة انتظار لأن يحتل مجاله ، وكذلك تعبر عن أفق ماض يضمحل باستمرار وقد ملئ سابقا"[34]. فيمكن أن نعد السجل بمثابة آلية تعمل على تجدد واستمرارية التلقي عند القارئ .

- **الاستراتيجية:** بما أن عملية التلقي في حقيقتها هي نوع من التواصل بين مرسل وهو المبدع ومرسل إليه وهو المتلقي فإن الاستراتيجية هي مجموع العلاقات التي تهيئ شروط التلقي وتقيم العلاقات بين القارئ والسياق المرجعي كي يتم التواصل بنجاح؛ وهو ما يتحدث عنه أيزر في معرض حديثه عن العملية التواصلية بين القارئ والنص والتي يرى بشأنها أنها "مجموعة من الذخائر والاستراتيجيات النصية التي تقدم فقط إطارا مرجعيا يجب على القارئ أن يركب فيه موضوعا جماليا لنفسه"[35].
- **مستويات المعنى:** لا يظهر المعنى دفعة واحدة في النص، إنما يتأسس عبر مستويات من خلال عملية الإدراك الجمالي والتي تتم عبر مستويين كما يرى أيزر؛
- **مواقع اللاتحديد:** يقوم القارئ أثناء عملية القراءة باستبعاد معان وتعويضها بأخرى، وهذا الأمر بمثابة تواصل وبناء يسمح لهذا الأخير بالتدخل حيث نجده يحاور النص وقد يحدث ما يسميه آيزر بإمكانية الانتفاء والتي يبحث القارئ من خلالها عن إيجاد وضعية لبناء المعنى وتحقيقه وهي نوع من الحوار الايجابي بينه وبين النص، كما أن "القارئ يتدخل لملأ الفراغات أو البياضات التي يمكن أن يتركها المبدع أثناء الكتابة، ويصل تلك الانقطاعات بمفاهيمه وهو حين يفعل ذلك فإنه يبني سلسلة من المرجعيات"[36].
- **بناء الاطار المرجعي:** في خضم عملية القراءة قد يجد القارئ نفسه في مواجهة النص بدون مرجع مشترك وذلك لما يقوم به هذه الأخير من إفراغ لعناصر السّجل من تدواليتها، فيصبح القارئ في مواجهة مباشرة مع ما يقدمه هذا النص وما يمكن أن يخالف أفق انتظاره، فيبدأ في مرافقة الكاتب لإنتاج المعنى وبنائه ومع ذلك فإن "ميل القارئ الخاص سوف لن يختفي تماما بل سيميل إلى تشكيل الخلفية والإطار المرجعي لفعل الاستيعاب والفهم"[37].

هذه مجموعة من الآليات التي يمر عبرها القارئ لتحقيق النص وتحيينه وبناء المعنى، بالموازاة مع مراعاة طبيعة البنية النصية التي يشتغل عليها هذا القارئ، علما "أن معنى النص الأدبي ليس كينونة قابلة للتعريف، غير أنه إذا كان شيئا فهو حدث دينامي "[38].

و من خلال ما سبق ذكره فإنه لا يمكن بحال من الأحوال أن يكتفي النص الأدبي بمعنى محدد، وذلك بالنظر إلى طبيعة البنية النصية و تعالقها مع غيرها من النصوص وطبيعة التفاعل بينها وبين القارئ ،وخلفياته الثقافية التي تحدد قدراته في استنباط المعاني طبقا للإشارات التي يبثها المبدع داخل النص وبالتالي فإن القارئ الواحد تتغير قناعاته ومفاهيمه مع كل قراءة جديدة للنص ذاته وهو الذي يحتوي على توجيهات يتم "التأكد منها بطريقة تذاوتية لإنتاج المعنى، ولكن قد يؤدي المعنى المنتج إلى أنواع من التجارب المختلفة وبالتالي إلى أحكام ذاتية "[39].

ما يمكن استخلاصه مما سبق أن النص الأدبي بنية متجددة دائما لا ترضى بالجمود ولا بالمعنى النهائي المحدود ،تتفاعل مع القراء الذين بدورهم يختلفون وتتعدد أنواعهم وبالتالي لا يمكن القول أبدا بأنه توجد مشكلة حقيقية في قراءة النص الأدبي ،على الرغم من مفرزات الحداثة وما بعدها والتي جعلت من بعض النصوص طلاسم في وجه القراء ،كما أن الأمر يختلف من قارئ لآخر، بل على العكس من ذلك تماما حيث "تبدأ متعة القارئ عندما يصبح هو نفسه منتجا، أي عندما يسمح له النص بأن يأخذ ملكاته الخاصة بعين الاعتبار، وستتجاوز هذه الحدود إذا جعل النص الأشياء واضحة أكثر من اللازم أو جعلها من ناحية أخرى بالغة الغموض ويمثل الملل والإرهاق قطبي التسامح، ففي كلتا الحالتين من الممكن أن يكون للقارئ اختيارا في اللعبة "[40]. وبالتالي فإن القارئ الكفؤ وحده هو من يستطيع محاورة النص الأدبي والبحث عن المعنى فيه وتحيينه وتحقيقه من خلال مغامرة يطبعها الاستكشاف والتحاور بين آليات إنتاج المعنى لدى هذا الأخير وبين ما يبثه المبدع من إشارات داخل النص، حيث يؤدي هذا الاحتكاك المباشر إلى عمليات تفاعل وتحاور وجدل بين قدرات القارئ وإمكانيات النص. تفرز في كل مرة معنى وقراءة جديدة واضافة للنص والقارئ مع انفتاح آفاق دائم لعملية التلقي. ويعتبر هذا إثراء لعملية القراءة والتلقي .

Sammray :

The follower of the monetary studies field , which specializes in the

reading and receiving side, cincides with mny proposals working on these issues.From this perspective literary text and reading problem entitled our study. That it deals with literary text readind problematic which is a problem for many, because of inability to cupture the final meaning of such type of texts.

That’s why our problematic was :

Is there really a literary text reading problem ? and before of that what is the definition of literary text ? and does the literary text fail about a final meaning ?

Through rising this problematic we want to look for how to build the meaning of the literary text toward the receiver, as it is the issue on which Izer worked so much.

We also try to skim the cocept of literary text as a linguistic body that is built on mechanisms invested by the artists in structure and writing, from one side. From the other side we are also looking for the reading and receiving process based basically on the receiver.The later who was studied and defined from multiple aspects psychological, social… etc.

Thus the study begun with an attempt to fix the definition of literary text.

We have chosen a set of definitions of a group of researchers such as Emberto Eco, Al Azhar Zinad , Subhi Al-Taam and others to conclude that the literary text is a linguistic structure that is subject to a set of mechnisms aimed at building the meaning and based on lexical relationships and grammatical structure. What ditinguishes it from other texts is that aestheticism and poeticism which make it literary.

After defining the cocept of literary text we stopped at the problematic of reading it starting with the definition of reading which we found an innate desire in Human being flowing from its constant curiosity . I requires a combination of gifts and psychological readyness for understanding. It is also an interactive and parcipatory between the text, the recipient, its culture and the mechanisms transmitted by the text writer.

Because there are many types of reading we focused on two basic ones : the implicit reader as a mechanism for the building of the text, and the real reader who receives and reads the final form of the text.

We have also dealt with the patterns of reading : explanatory, interpretive and creative, and we showed the difference between them.

Then, we threw light on the reading implications throughout the binary of text and recipient, on which the receiving theory worked. Thus we found that the relationship between the text and the recipient to reveal the meaning goes in two opposite directions rather than one direction(from text to reader), where the creator transmits messages and signals in the text which the reader explores and enrich them from its background to achieve the meaning and update the text. For that we consider this relationship as complementary.

At the end, we discussed how to achieve the text and construct the meaning by reference to Izer studies, where we addressed the concepts of a set of mechanisms such as the record, strategy ,meaning levels, reference and elements of exclusivity to conclude at the end of the research that there is no real literary text reading problem for the reason that this meaning and its construction is subject to a dynamic process which is always renewed and does not settle on a specific face in parallel with the nature of interaction with the recipient, throughout the receiving and reading process which does not have one specific style that is satisfied with stagnation or finite final sense.

الهوامش

[1].– عبد الرحيم الكردي، قراءة النص، مكتبة الآداب،القاهرة،ط1، 2006، ص5

– الأزهر زناد ،نسيج النص، من تقديم الكتاب للأستاذ محمد الهادي الطرابلسي ،المركز الثقافي

[2]العربي،بيروت،ط1،ص12.

–امبرتو ايكو ،القارئ في الحكاية(التعاضد التأويلي في النصوص الحكائية)،تر: أنطوان أبوزيد ،المركز الثقافي

[3].العربي،ط1996،1، ص.85

– صبحي الطعان ، مقال :بعنوان بنية النص الكبرى ، مجلة عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب

[4]،مجلد 23–،ع1 و2،سبتمبر أكتوبر ديسمبر ،الكويت ، 1994،ص432

– فؤاد المرعي، مقال بعنوان : في العلاقة بين المبدع والنص والمتلقي، مجلة عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة

[5].والآداب، مجلد23، ع1و2، (سبتمبر، أكتوبر، ديسمبر)، الكويت، 1994، ص339

– الأزهر زناد، نسيج النص، من تقديم الكتاب للأستاذ محمد الهادي الطرابلسي ،المركز الثقافي العربي، بيروت ،ط

[6].1993،1ص7

–هانس روبرت ياوس ،جمالية التلقي ،تر: رشيد بن حدو ،المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، د ط ،2004

[7]،ص124.

–فؤاد المرعي، في العلاقة بين المبدع والنص والمتلقي، عالم الفكر، م23، ع1–2، المجلس الوطني للثقافة والفنون

[8].والآداب، الكويت، ديسمبر، 1994، ص347

– فولفغانغ آيزر ،فعل القراءة جمالية التجاوب في الأدب ،تر: جيلالي الكدية ،حميد الحميداني ، مطبعة الأفق،

[9]المغرب ،دط،دت،ص11

[10].– المرجع نفسه، ص55

[11]–المرجع نفسه ،ص55.

[12]– المرجع نفسه، ص55

[13] –امبرتو ايكو، التأويل والتأويل المفرط ،تر: ناصر الحلواني ،مركز الانماء الحضاري،2009،ط1،ص2.

– فوزية دندوقة، التأويل وتعدد المعنى ،مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة

[14]. الجزائر،2009،ع4،ص114

[15].– حبيب مونسي ، فلسفة القراءة واشكاليات المعنى ،دار الغرب ،د ط ،د ت ،ص 184

– فولفغانغ آيزر ،فعل القراءة جمالية التجاوب،ص30.

[16]

[17]– انظر رولان بارث ، لذة النص ،تر: منذر عياشي ،مركز الإنماء الحضاري ،ط1992،1،ص31.

[18]– فيصل الأحمر ، نبيل دواودة ، الموسوعة الأدبية، دار المعرفة، ،الجزائر،دط،2009، ص225

[19]–المرجع نفسه، ص226

[20]– فولفغانغ آيزر، فعل القراءة ، ص20.

[21]– عبد الرحيم الكردي، قراءة النص، ص7.

[22]– رولان بارث ، لذة النص، ص36–37.

[23]– عبد الرحيم الكردي، قراءة النص، ص 10.

[24].– المرجع نفسه، ص10–11.

[25]– محمد المبارك، استقبال النص عند العرب ،المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،العراق،ط1999،1،ص181.

[26]–. فيصل الأحمر ، نبيل دواودة ، الموسوعة الأدبية، ص226

[27]– محمد المبارك، استقبال النص عند العرب، ص154.

[28]– المرجع نفسه، ص 160.

[29]– فؤاد المرعي، في العلاقة بين المبدع والنص والمتلقي، ص 352 .

[30]– فولفغانغ آيزر، فعل القراءة، ص101.

[31]–ينظر فولفغانغ آيزر ،فعل القراءة ،ص12.

[32]–المرجع نفسه، ص12.

[33]–المرجع نفسه، ص19.

[34]–المرجع نفسه، ص61.

[35]– المرجع نفسه، ص55.

[36]–ينظر فعل القراءة فولفغانغ آيزر ،ص16.

[37]–فولفغانغ أيزر ،فعل القراءة ،ص33.

[38]– المرجع نفسه، ص13.

[39] المرجع نفسه، ص18.

[40]–المرجع نفسه، ص56.

المراجع:

–1الأزهر زناد، نسيج النص، من تقديم الكتاب للأستاذ محمد الهادي الطرابلسي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط، 1993

–2 امبرتو ايكو، القارئ في الحكاية (التعاضد التأويلي في النصوص الحكائية)، تر: أنطوان أبوزيد، المركز الثقافي العربي،ط1، 1996.

–3 حبيب مونسي، فلسفة القراءة وإشكاليات المعنى، دار الغرب، دط ، دت .

–4 رولان بارث، لذة النص، تر: منذر عياشي، مركز الإنماء الحضاري ، ط1، 992.

–5 صبحي الطعان، مقال : بعنوان بنية النص الكبرى، مجلة عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، مجلد 23–،ع1و2، سبتمبر أكتوبر ديسمبر ،الكويت ، 1994.

6–عبد الرحيم الكردي، قراءة النص، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2006.

–7 عبد الكريم شرفي، من فلسفات التأويل إلى نظريات القراءة، الدار العربية للنشر ،بيروت،ط1 ،2007 .

8 فؤاد المرعي، مقال بعنوان: في العلاقة بين المبدع والنص والمتلقي، مجلة عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والآداب، مجلد23، ع1و2، (سبتمبر، أكتوبر، ديسمبر)، الكويت، 1994.

9- فوزية دندوقة، التأويل وتعدد المعنى ،مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة الجزائر،2009،ع4.

10- فولفغانغ آيزر ،فعل القراءة جمالية التجاوب في الأدب ، تر: جيلالي الكدية ،حميد الحميداني، مطبعة الأفق، المغرب ،د ط ،د ت.

11- فيصل الأحمر، نبيل دواودة ، الموسوعة الأدبية، دار المعرفة، ،الجزائر،دط،2009.

12- محمد المبارك، استقبال النص عند العرب، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،العراق ،ط1998،1 .

13- مراد حسن فطوم، التلقي في النقد العربي، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ،دمشق، دط ،2013.

14- هانس روبرت ياوس ،جمالية التلقي ، تر: رشيد بن حدو، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة، دط ،2004